القلوب ويختار مجالسة فقراء الاسلام واهل الورع والايمان والعلم
وفي الحديث جالس الكبراء وسائل العلماء وخاطب الحكماء ويصاحب
ويجالس من يذكره بالله رؤيته ويزيد في علمه منطقه ويرغبه في
الآخرة عمله ويحفظ امانة المجلس وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان
بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما ان يفشي على اخيه ما يكره ولا يفشي
سر اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث
فانه يؤذي المؤمن ويسيء الظن بهما ويستاذن جليسه للقيام عن
مجلسه ولا يجلس حد في مجلسه بعده فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم
بعضهم لبعض فانه من سنة الاعاجم ومن السنة ان يكون المجلس
كله ذكرا وموعظة فانه كفارة لمجالس السوء قبله ومجلس اللغو حسرة
وندامة يوم القيمة ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى عليه من خير
شيمائلق
ورشد فانه يزيد رغبة في الخير ويدفع الاذى عن ثوب اخيه ووجهه
ولحيته وبدنه ما يأخذه ثم يطرحه فيقول له اخوه رفع نالت يداك خيرا ويقول
خدمك بنوك وبنو بنيك فيقول له صاحبه ولا اخذت يداك سوءا
ويقول اذا هم بالمجلس عند القيام ثلاثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو ولا يهجر
المسلم اخاه فوق ثلثة ايام وخيرهما الذي يبدأ من الهجران بالسلام
ولا باس بان يهجر اخاه لذنب ارتكبه حتى يعلم انه احدث منه توبة
نصوحا ومن السنة ان يدعو الله لاخيه الغايب بالخير والسلامة
ويكتب اليه الكتاب مخبرا بما انتهى اليه حاله بعده ومن احواله اليه واولاده
مستخبرا عما هو فيه من الامور والاوطار ويبدأ في الكتاب بنفسه
فيكتب من فلان بن فلان الى فلان اما بعد فاني احمد الله الذي
لا اله الا هو واصلي على رسوله المصطفى صلعم ويزيد ما شاء ثم يكتب
ما بدا له ومن السنة ان يجعل التراب على كتابه او يضعه على الارض
ثم يرسله وكانت كتب الصحابة رضوان الله عليهم في النصيحة والموعظة
كونوا كنوز الاندار ومصالح المسلمين وكانت خالية عن اللغو والكذب وزخارف
القول وكانت مقصورة على الواقعة المهمة من امر الدين واعمال
المسلمين كالتعزية والتهنية والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة
والاستشارة والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الخبر تفضيل
اعمال الخير بعضها على بعض وقوله صلعم بر والديك ولو سافرت في ذكر



Copyright © King Saud University